

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٠٧١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الذي سميناه كرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة السبعين بعد المئة ووصلنا الى مجموعة مقطعات لن نقف عند مقطعات واحدة آآ نشرح في هذه الحلقة المقطعة - [00:00:00](#)

السابعة والستين وقدرها بيتان والمقطع الثامنة آآ والستين وقدرها ثلاثة ابيات ثم سننتقل للقصيدة التاسعة والستين وسنشرح منها بضعة ابيات. اذا قال المتنبي وقال وقد نام ابو بكر وهو ينشد ان القوافل - [00:01:30](#)

ان لم تنمك وانما محقتك حتى صرت ما لا يوجد وكأن اذنك فوك حين سمعتها وكأنها مما سكرت الموت مما سكرت المرقد. هم. اذا هو المتنبي قاعد ايش بحكي قصيدة امام واحد اسمه ابو بكر الطائي ونام. هو يبكي القصيدة - [00:01:50](#)

شو موقف الزلابية؟ امام امام امير ونعم الامير اه يفترض انه يقول والله ايش اه خلاص يسكت. او مثلا يقول والله الامير تعبان اكيد من اخر معركة لم يرتاح من اخر معركة - [00:02:10](#)

ولجلوسه للقضاء بين الناس وكذا آآ اتعبه هذا. قال له لا انت حمار. قال له انت بتفهم اذا انت لا تفهم الشعر ولا تقدر قيمة الشعر ان انا انشدتك الشعر ونمت. وطبعاً ما بدي احكيها بطريقة مباشرة. فقال له انت - [00:02:26](#)

تستحق الفناء والصف على الرأس لكن بطريقته فماذا قال؟ قال ان القوافي شعري يعني شعر لم امتى مش الشعر الذي امامك غباءك الذي انامك عدم فهمك الذي انامك؟ آآ عدم اهتمامك الذي انامك عدم تقديرك للشعر - [00:02:45](#)

هو الذي انامك. فقال له ان القوافي لم ترمك اي لم تجعلك تنام. وانما محقتك. هاي قصائد ماحقة ساحقة صاعقة لا تبكي ولا تذر انت مش نمت انت انا قضيت عليك في هذه القصيدة - [00:03:05](#)

قصائدي موت محتتم. هيك بقول ما حقتك حتى صرت ما لا يوجد حتى فنيته. فصرت ما لا يوجد لم توجد ها؟ قال وكأن هذه البيت الاول البيت الثاني شوف كيف مسحه - [00:03:19](#)

عشانه ايش؟ كل هذا عشان ننام وهو بحكي له الشعر قاعد وقد يكون معذورا قد يكون مريضا. فيه يعني آآ مئة عذر تعتذر للامير انه لم يعني ينتبه اليك ونام فيه واخذ غفوة وانت - [00:03:32](#)

تقول للشعر وقد يكون شعرك داعية للنوم يعني ممكن بس هو كيف تنام وانا احكي الشعر؟ فمحقه في البيت الاول ثم قال في البيت الثاني وكأن اذنك فوك انا شعري لجماله وسحره يسكر يسكر خمر مسكرة سحرا وجمالا وفتنة - [00:03:46](#)

فشو صار معك انت؟ وكأن اذنك سمعت القصيدة. بس اذنك مش اذنك. فوق فمك. فانت ايش؟ القصيدة لم تسمحها شربتها فاسكرتك فانامتك وكان اذن كفوك حين سمعتها وكأنها القصيدة مما سكرت بسبب ما سكرت من هذه القصيدة - [00:04:07](#)

استبدلت انت فمك باذنك فصرت تسمع بفمك فأسكرتك فدخلت الى جوفك فأسكرتك فأنامتك وكأنها مما سكرت المرقد. المرقد التي تجعلك ترقد. فاذا هو ايش؟ ذم سامعا شعره ومدح شعره - [00:04:29](#)

نذهب الى المقطع او القصيدة الثامنة والستين وقالها في محمد بن زريق وقال يمدح محمد بن زريق محمد بن بن زريق ما نرى احدا اذا فقدناك يعطي قبل ان يعبدا. وقد قصدتك والترحال مقترب. والدار شاسعة - [00:04:52](#)

والزاد قد نفذ فخلي كفك تهمي واثني وابلها اذا اكتفيت والا اغرق البلد. قال له محمد محمد يعني يا محمد وابنة بدل. والبدل يتبع المبدل منه. ومحمد مبني على الضم. في محل نصب. فمحلله نصب - [00:05:12](#)

تبنى منصوبة مثلها. فهي تبعت محمد ليس في الحركة العربية وانما في الموضع العربي. فلان موضع محمد محمد منادى مبني على في محل نصب كانت ابنة التي وقعت بين علمين فهي بدل بلا شك بدل مطابق. طبعاً في بعض الراء النحوية تقول انها نعت. ابناء اذا اه اه - 00:05:36

اه اه بدل على المحل الاعرابي فنصبها فقال محمد بن زريقن. يعني بده يقول له يا محمد ما نرى احدا. لا نرى احدا اذا فقدناك اذا يعني فقدنا عطاءك يعطي قبل ان يعدا. ما في واحد مثلك لا يوجد مثل - 00:05:56

في الكرم اذا انك تعطي قبل ان تعد. وتهب قبل ان تسأل. فاذا فقدناك فقدنا رجالاً من هذا النوع ففقدنا كراماً مثلك فيريد ان يقول انك مفرد متفرد في الكرم. ما في مثلك ابداً. ثم قال في البيت الثاني وقد - 00:06:16

جئت اليك اعتفيك. يعني اطلب نوالك وعطاءك. والترحال هاي باول حال. تشوف ايش حالته عنا قصده. قال وقد قصدت في حالته حينما قصدته والترحال مقترب. وانا اريد ان نرتحل. طبعاً الى اين يرتحل؟ الى غاية جديدة ليس عائداً الى وطنه غالباً - 00:06:38 المتنبى يرتحل من مكان الى مكان ليس يرتحل ليعود الى وطنه. يعني ما في مكان مثلاً خرج من وطنه الى وطن اخر. ثم يريد ان ان يعود ما هيك كان يفعل. مو يذهب الى وطنه ويعود مثل ما نفعل واحنا اليوم. كان يذهب الى وطن ثم الى وطن ثم الى وطن ثم الى وطن وهكذا رابع وخامس وسادس وعاشر - 00:06:58

ما كان يستقر في مكان وما كان يعود الى مركز هيك فلسفة الترحال عنده. قال له انا مرتحل. ابحت عن غاية جديدة في بلد جديد عند ملك جديد عند آآ مكان جديد. فاعطني. اعطني ما - 00:07:18

على الرحيل. بدي ثمن التذكرة. وقد قصدتك والترحال مقترب. والدار شاسعة. الدار التي وطن يعني المكان الذي اريد ان نرتحله شاسعة بعيدة والزاد قد نفدا والطعام قد نفذ مني فانا اريد ان اتقوى على السفر اه بالزاد ايش قال - 00:07:33 رب العالمين على نفذ طبعاً مش نفذ نفد اه والمضارع بفتح العين ينفذ في القرآن الكريم اه في سورة الكهف قل لو كان مداداً لكلمات ربي لنفد نفد البحر قبل ان تنفذ ففعل يفعل. قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا - 00:07:55

مثله مدداً. وفي سورة لقمان ولو انما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفذت كلمات الله نفد. اذا هون هكذا تكتب وتقرأ. ها والراء والزاد قد - 00:08:15

نفداه. قال لك والزاد قليل والعقبة كؤول. اتوقع في الحديث. التصوير الدنيا قال آآ والزاد قليل والعقبة كؤود والمسافة بعيدة يعني او كما قال صلى الله عليه وسلم. هم. ثم قال في البيت الثالث فخلي كفك تهمني. يعني حينما ارتحل - 00:08:35

اجعل كفك تتدفق ها واثني وابلها. يعني ايش؟ بمقدار اعطي بمقدار. لانه اذا استمرت اه انت ايش فتحت كفك فانفتح الغيث فانفتح الجود فانفتح المطر لكن بمرحلة معينة يجب ان تكف - 00:08:55

كفك تثني ها واثني وابلها والواابل اشد المطر في القرآن الكريم فان لم يكن وابل فطل اذا لم يكن مطر شديد فمطر خفيف يعني اه قال وبلا اذا واثني وابيلها اذا اكتفيت اذا قلت خلاص بيكفي - 00:09:13

والا يعني والا تفعل اغرق البلدة فانك ستغرق البلد بكرمك فان يدك ان بقيت فاتحاً لها باسطة كفك فان الذي يشبه الواابل وهو المطر الشديد سيغرق البلد. فاذا قلت لك انني اكتفيت آآ ائني - 00:09:29

بلاها يعني كف يدك حتى لا تستمر في هذا العطاء الشديد. هم. طيب اذا هذه المقطعة الثامنة والستين دعونا اذهب الى القصيدة التاسعة والستين نقرأها اولاً ثم نقف على ابياتها الخمسة الاولى. وقال - 00:09:51

يمدح ابا عبادته عبيد الله ابن يحيى البحتري وهذا ابا عبادة او ابو عبادة هو حفيد البحت للشاعر البحت للشاعر الكبير المعروف قل له يعني طبعاً من قصائدي السنية مثلاً قصيدته السنية التي آآ مطلعها آآ صمت نفسي - 00:10:10

عما يندس نفسي وترفعت عن جدا كل جبسي وتماسكت حين زعزعتي الدهر التماساً لتعسي ونكسي. اه مثلاً هذا اذا فالمتنبى يمدحه فماذا قال المتنبى ما الشوق مقتنعا مني بذا الكمّي حتى اكون بلا قلب ولا كبدي. ولا الديار التي كان الحبيب بها تشكو الي ولا اشكو -

00:10:32

احد ما زال كل هزيم الودق ينحلها والسقم ينحلني حتى حكت جسدي. وكلما فاض دمعي غاض طري كأنما سال من جفنيا من جلدي.
فاين من زفرات من كلفت به واين منك ابن يحيى صولة الاسد. لما وزنت - [00:10:58](#)
كالدنيا رجحت بها وبالورى قل عندي كثرة العدد. ما دار في خلد الايام لي فرح ابا عبادة حتى درت في خلدي. ما كن اذا امتلأت مالا
خزائنه اذاقها طعم ثقل الام للولد ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد - [00:11:18](#)
بقلبه ما ترى عيناه بعد غد. ما ذا البهاء ولا ذا النور من بشر ولا السماح الذي فيه سماح يدي. اي الاكف تباري الغيث ما اتفقوا حتى اذا
افترقا عادت ولم يعد. قد كنت احسب ان المجد من مضر حتى تبحترا فهو اليوم من اددي - [00:11:38](#)
قوم اذا مطرت موتا سيوفهم حسبتهما سحبا جادت على بلدي لم اجري غاية فكري منك في صفة الا وجدت مدى هواية الابد. اذا قال
في البيت الاول ما الشوق ليس الشوق مقتنعا مني بذا الكمد. الشوق ظل يكمدني اذا جاز التعبير يهمني - [00:11:58](#)
ايه ان يدخل الهم الى قلبي الكمد شدة الحزن والهم. اه لكن هذا الكمد والحزن انحل جسدي. فظل ينحلني ويقتلني ويذيقني المصائب
والشوق لا يقتنع بما اخذه مني. اقول للشوق توقف عن ذبحك اياي ولكنه - [00:12:21](#)
فغير مقتنع بالتوقف عن الاستمرار في انزال البلاء والهم والكمد فيه. قال ما الشوق مقتنعا مني لا الكمد يعني لم يكفه حزني وهمي
حتى اكون بلا قلب ولا كبدي حتى افنى تماما. اذا لن يتوقف الشوق عن - [00:12:41](#)
ايدائه لي ولو اصابني الهم والغم والحزن والتعاسة والنحول الجسدي اه فاقول له يكفي ما اخذت مني يتوقف ايها الشوق هو لا
يتوقف لا يقتنع حتى يقضي علي حتى اكون بلا قلب ولا كبدي حتى ينتهي - [00:13:01](#)
اي ويهلك تماما فلا يكن له قلب ليشعر ولا كبد ليحزن. هم. ثم قال في البيت الثاني ولا الديار. يعني ولا الديار ايضا تقتنع. هذه ممكن
تكون الديار معطوفة على الشوق. ما الشوق مقتنعا ولا الديار مقتنعة. ولا الديار التي كان الحبيب بها. اي هذه الديار لم - [00:13:21](#)
اقتنع ايضا بما اصابني من الحزن وهذه الديار صفتها ديار الحبيبة ديار المحبوبة ولا الديار التي كان الحبيب بها تشكو اليه. المشكلة
هي سبب بلائي وهي التي تشكو الي مع انني يجب ان اشكو اليها. يعني تشكو - [00:13:41](#)
الي ما اصابها من رحيل الاحبة وفي الحقيقة نحن الذين يجب ان نشكو لاننا نحن الذين اصابنا الهم والحزن لكن هو اذا شبهها انسها
جعلها ايضا تحزن على فراق احبتها الذين - [00:13:58](#)
تركوها وخلوها خالية دارة ها. قال تشكو الي. ثم قال بعدها ولا اشكو الى احد. ليس معنى ولا اشكو الى احد انه يترفع فعن الشكوى
وانه يصطبر لا هو بالاكل لك بالاول انا غرقت في الهم والحزن حتى هلكت. لكن هو بده يقول ولا اشكو الى احد اي ان كل -
[00:14:14](#)
احبتي رحلوا فلم اجد احدا اه اشكو اليه فلم اجد احدا في هذه الديار الخالية ها ابته همي. ولا الديار التي كان الحبيب بها الي ولا
اشكو الى احد. ما زال ظل يعني. كله هزيم الودق. الهزيم صوت الرعد. مم. هزيمة على وزن فاعيل - [00:14:34](#)
وهو من المصادر الدالة على اصوات زي الصهيون وزى زئير وغيره. اه وما زال كل هزيم الودق والوثق المطر ينحلها. الحقيقة الودق
المطر لا ينحل الا اذا قصد احد امرين انه المطر كان شديدا شديدا فصار سيلا جارفا فجرف كل ما في البيوت - [00:14:59](#)
وما في الحي فاصبحت نحيلة خالية هذا واحد والثاني انه هزيم الودق هو الذي انحلها وليس الودق. فقصدته صوت الرعد وصوت
الرعد انحلها بالمطر لانه ايش قال لك الهزيم؟ قد يكون - [00:15:22](#)
الرعد يعني خلبا او البرق خلا بمعنى انه لا يوجد بعده مطر. فلا تأخذ هذه الديار منه الا الصوت الذي هو رعب خوف وفزع فكأنه
انحلها بالرعب والخوف والفزع. الموجودان في صوت او الموجودة آآ موجودة في صوت الرعد. وقد يكون السيل العرم - [00:15:36](#)
الذي لم يبقي فيها شيئا. ما زال كل هزيم الودق ينحلها. والسقم ينحلني. سقم المرض. ينحلني. اه يعني اه سيروا بي الى النحول
بسبب الهم الذي اصابني برحيل احبتي عنها. والسقم ينحلني حتى حكت يعني - [00:15:56](#)
اكدت شابته حتى حكت جسدي اي صارت تشبه هذه البلاد تخيل شو بقول لك انا والله اشبه البلاد لا البلاد تشبه جسدي نحولا وخواء
وخلاء. فانا جسدي ناحل وهي ناحية. وانا جسدي خال وهي خالية. وانا جسدي خاا وهي ايضا خاوية - [00:16:16](#)

ثم قال في البيت الرابع وكلما فاض دمعي غاض مصطبري. فاضغض طباق هذا. فاض تدفق. غاض نقص وقل كلما فاض دمعي كلما بكيت اكثر ايش بصير؟ غاض مصطبري نقص نقص صبري لانني باستمرار الدموع بكاء على هذه الديار الحبيبة يعني يقل صبري. وطبعاً فاض وفاض في - [00:16:37](#)

في المثل ايش قال هذا غيض من فيض. هم. في المثل. غاض مصطبر يعني غاض صبري وقل ونقص. كأنما سال من جفني يعني كأن الدموع التي سالت من جفنيه من جلد سالت من جلدي. والجلد الصبر فكأنه يقول انه انا نزلت دموعاً كثيرة - [00:17:05](#) زفت ايضاً صبراً كثيراً. بمعنى لم يعد عندي صبر. فكأن فكما يعني نقص وكاد ينتهي مخزوني من الدموع كاد ينتهي مخزوني من الصبر والجلد ها فلم يبق عندي لا صبر ولا جلدون. هم. وكلما فاض دمعي غاض مصطبري كأنما سال من جفني من جلدي. ثم قال في البيت الخامس فاين من - [00:17:25](#)

من كلفت به فاين؟ اه طبعاً هذا استفهام استنكاري يفيد التعجب والاستبعاد لا يمكن ان يتساويا. اين من زفرات الزفرات يعني الزفير الذي يكون فيه حر النار بسبب الشوق وبسبب الحزن من زفرات من كلفت به من احببته. هو انا عندي زفرات حارة وهو لا سائل ولا اشي. فبين زفراتي وزفرات - [00:17:49](#)

بون شاسع فهو يتعجب ويستبعد ان تكون متساوين زفرات وزفرات المحبوب الذي كلفت به هو غير سائل بارد اعصابه باردة وهو قال المتنبي ممن قلبه شبنم ومن بجسمه وحالي عنده سقم - [00:18:13](#) فانا حار المشاعر وهو شبل بارد هو نفس الشيء. واين منك ابن يحيى صولة الاسد؟ اه قال كمان اذا اردنا نقارن بين الصولة بن يحيى وصولة الاسد فالبول بينهما شاسع. يريد ان يدلل على شجاعة - [00:18:33](#)

اه ابن يحيى. فهو يريد ان يقول ان صولة الاسد القوية لا تساوي شيئاً امام صولة الامير. لانه اشجع من شجاعة الاسد وافرس من آ يعني قوة الاسد في الافتراس من افتراس الاسد. فقال كما لا تتساوى زفراتي مع زفراتي المحبوبة كذلك لا تتساوى صولة الاسد مع - [00:18:50](#)

ابن يحيى اذ سولت ابن يحيى اشد واقوى. ها بدأ الان في هذا البيت الخامس يمدحه. دعونا نتوقف عند هذا البيت الخامس. نلقاتكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة الحلقة الواحدة والسبعين بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:19:10](#)

- [00:19:30](#)